

الطرق الصوفية في المغرب العربي ودورها الاجتماعي ضد الاحتلال  
Sufi orders in the Arab Maghreb and their Social role and the  
occupation

Dr. Wafaa khadhur Ahamed  
Lecturer

University of Mosul/ College  
of Education For Human  
Sciences / Department of  
History

د. وفاء خضر أحمد عبد الله الطائي

مدرس

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم  
الإنسانية/ قسم التاريخ

[wafaa.kh@uomosul.edu.iq](mailto:wafaa.kh@uomosul.edu.iq)

الكلمات المفتاحية: صوفيه، بجاية، زلتين، شاذلي، جزولي، بن مشيش

**Keywords:** sofi, Bejala, Zaltin, Chadial, Ben Mashish

الملخص:

التصوف في المغرب العربي كان ظاهرة فردية حتى أصبح بشكل طريقي لتأثره للطرق الصوفية من المشرق العربي وأصبح للمتصوفة المغاربة دور كبير في المجتمع المغربي على يد إعلامه الذين ذاع صيتهم مثل عبد السلام بن مشيش وابي الحسن الشاذلي وابي عبد الله الجزولي وغيرهم وانتشرت في المغرب العربي طرق صوفيه عديده من أهمها القادرية والشاذلية والسنوسية والعمروسية والعيساوية وغيرها.

وللطرق الصوفية في المغرب العربي دور اجتماعي مهم فيقوم الشيخ الصوفي بجل النزاعات والخلافات بين الأفراد والقبائل والعشائر وفضلاً عن كونه المربي والمصلحة الاجتماعية والمرشد وغيرها.

ولها دور مهم في مقاومة الاحتلال الفرنسي كما هو معروف أن دول المغرب العربي تعرضت للاحتلال الفرنسي وتعتبر الزوايا مصدر رئيس للمجاهدين والثوار ضد القوات الأجنبية.

**Abstract:**

Sufism in the Maghreb was a rural phenomenon and each Sufi scooped a flower alone. And worshipped alone, then it became a collective, coordinating with others, each of them had his own rituals and rules, and it was called the School of Behavior, and there is no disagreement.

Many Sufis became famous among them, and the Maghreb was credited with spreading Islam in the Maghreb and the formal paths, and it began with Sufism, and it appeared through its media in the emergence of Sufism, whose beloved remained, such as Al-Murabit, that is, Al-Hassan Al-Shadhili, who originated from the Maghreb, and Abd Al-Salam bin Mushtaba Abu Abdullah Al-Jadhuli - and he was honored. There are several paths, spread 2 to the death of the number, the Qadiriyya, the Arabs, the Sadiya,

the Ayawiyya, and the Senussi, and they have several roles in social life before the end of the differences between the various groups, grouped into clans and tribes, and the sheikh of the path is the Marin, the Marsh, or the educational, the banking, and also from the role of reformers. What / The role of these enemies of the index of the corners, the source of the skilled revolutionaries

#### المقدمة:

الطرق الصوفية في المغرب العربي هو صورة حية من التصوف الاسلامي في المشرق العربي، حيث كان المشرق العربي هو المصدر الاصلي للطرق الصوفية قبل ان تنتقل الى دول المغرب العربي في القرن الثالث عشر ميلادي، وبالتحديد انطلق من مدرسة بغداد ثم تحول الى المغرب العربي بجهود اعلام مغاربه لهم منهجهم وتصوفهم.

### المبحث الاول

#### التصوف في المغرب العربي وبداياته

التصوف هو مصدر الفعل الخماسي المصوغ من (صُوف) للدلالة على لبس الصوف، بالتالي كان المتجرد لحياة الصوفية يسمى في الاسلام صوفيا (الزمخشري، ١٩٦٥، ص ٣٦٤)، والتصوف في المغرب العربي هو قطعة حية من التصوف الاسلامي لما تركته نظريات المغاربة من اثار عميقة في الفكرة الصوفية الشرقية، وكانت غاية الحركات الصوفية في بضاعتها الاولى هو حقل الروح وتصفية الوجدان، وانجبت المغرب العربي عناصر صوفية طيبة كانت انموذجا للصوفية الوجدانية السامية، مثل ابو العباس السبتي، وهو ابو العباس احمد بن جعفر الخزرجي السبتي ولد بمدينة سبتة عام ١١٢٠م وتوفي في مراكش سنة ١٢٠٥ م، اخذ العلم والتصوف من استاذة ابي عبيدة الغمار، وكان فقيها يقتدى به بالعلم

والعمل والزهدي والورع (<https://www.arrabita.marrakech>)، الذي وصف بحجة المغاربة على اهل الاقاليم (عبد الله، ٢٠٠٥، ص ٨٦)، وسنحاول اخذ بعض الدول المغربية وبدايات التصوف فيها:

#### اولا: التصوف في تونس:

مردها في اللغة هي الاسلوب او المسلك الذي يوصل الى المقصود (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص ٦٦٥)، ولا ينفصل تاريخ التصوف في تونس عن حركة الطرق الصوفية في المشرق وبداية انتقالها لبلاد المغرب منذ القرن الثاني الميلادي لكنها انتشرت في تونس في القرن الحادي عشر ميلادي ليكون منطلقا لظهور الطرق الصوفية، والطرق الصوفية هي المنهج او الاسلوب الذي يستنبطه شيخ الطريقة من الكتاب والسنة (مصطلح الطريقة، د.ت، ص ١١)، وكان التصوف في المغرب وخاصة في تونس لم يلق نفس المعارضة التي لقيتها في المشرق وذلك بسبب اعتدالها وتمكنها في نشاطها من قبل السلطة السياسية الحاكمة في عهد الدولتين الموحدية، إذ نشأت دولة الموحدين في المغرب الاقصى في القرن الثاني عشر ميلادي على يد (بي تومرت) واستمرت ولايته حتى وفاته سنة ١١٣٣م (السامرائي، ١٩٨٨، ص ٣٣٧)، والحفصي، والدولة الحفصية هي الدولة الاسلامية الرابعة بالبلاد التونسية ومؤسسها هو ابو زكريا يحيى الحفصي (عامر، ٢٠٢١، ص ١٧-٢١)، وتحولت الرباطات الى زوايا، والرباط هو نوع من الثكنات العسكرية التي تبنى على الثغور في الدولة الاسلامية فالمقيم في الرباط هو مجاهد والرباط يلحق بالثغور (جواد، ٢٠٠٠، ص ٩٨)، وأما الزاوية هي مكان للصوفية اصغر من الرباط واكبر من الدويرة يقوم الشيخ بتأسيسها ويكون له اجازة، وتكون هذه الزاوية هي قطعة من مساحة الدار (الكيلاني، ٢٠١٤، ص ٢٧)، واصبحت مدرسة لتخريج الشيوخ ووجدت في هذه الزوايا روحا نقية للتصوف (العجيلي، ١٩٩٢، ص ٢٨).

حتى وان لم يتبلور فيها تصوف طرفي معنى ولكن التصوف ظهر بشكل جلي عبر اعلامه لذي ذاع صيتهم واثروهم على الناس مثل المرابط القضية ابي الحسن الشاذلي، واصله من المغرب الاقصى التقى بالشيخ محمد بن عبد السلام بن مشيش وسلك على يده واثار عليه بالتوجه الى تونس وربط بالمغارة الموجودة بحبل الزلاج (مخلوف، ١٩٢٩، ص ٢٧٢).

### ثانيا: التصوف في ليبيا:

ظهر التصوف في ليبيا كتصوف طرفي في السابع عشر ميلادي، ولا يترجح القول قبل هذا التوقيت لأنه وان وجد فهو غير مؤثر، فقد لقي التصوف في ليبيا في بدايات ظهوره الطرقي معارضة فقهية شديدة وهي التي واجهت التصوف في ممارسته الشعبية الطرقية في البيئة الليبية التي برغم ذلك حاصنة وراعية لهذا النوع من التصوف الذي نما وتزايد نفوذه في المجتمع (المحجوبي، ٢٠١٣، ص ٣١)، ومهما يكن لا بد لنا من ذكر مدينة (زلتين) في ليبيا التي اشتهر فيها اشهر شيوخ التصوف وهو عبد السلام الاسمر (١٤٧٥م-١٥٧٣م). وهو يعد من علماء ودعاة الاسلام في القرن الثامن عشر ميلادي وتعتبر زلتين التي ولد فيها مزارا للبينين المتربطين روحيا بالطرق الصوفية ([https:// RPOFiLAR4.com](https://RPOFiLAR4.com)).

### ثالثا: التصوف في المغرب الاوساط (الجزائر):

بدأ التصوف في الجزائر تصوفا نظريا ثم تحول الى الناحية العلمية في بداية القرن الثامن عشر ميلادي واصبح يطلق عليه تصوف الزوايا والطرق الصوفية، وقد وجد التصوف لأول مرة في بلاد القبائل في (بجاية) والمناطق المحيطة بها وانطلق منها رجالات صوفية مثل ابو مدين شعيب الاندلسي، وهو شيخ العارفين ابو مدين بن الحسين الانصاري الاندلسي اصله من حصن قطينانة من عمل اشبيلية في الاندلس ولد سنة ١٢٦٦م وكان يتردد على افريقيا واستقر في بجاية، ودخل في طريقي العلم والتصوف والسلوك والمجاهدة واصبح في كبار المتصوفة (القرشي، ٢٠١١، ص ٧-٨).

### رابعا: التصوف في المغرب الاقصى:

ان انتشار التصوف في المغرب الاقصى كان بهدف اساسا الى نشر الاسلام فيما وراء الحواضر حيث امتد منذ القرن الثالث عشر ميلادي يتوغل في الارياف ومع بداية القرن الرابع عشر ميلادي انتقل من الاطار الدعوي الى الاطار السياسي حيث بدأت المعالم الاولى تشكل في العهد الموحدوي (السابق الذكر) مع ابي عبد الله محمد بن سلمان الجزولي، وهو صاحب طريقة شاذلية ومعروف بتجميعه كتاب دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على النبي محمد (ﷺ)، يعتبر مؤسس اول طريقة صوفية في المغرب العربي جراء التحولات التي طرأت على بنية المجتمع والتي بلغت اوج قوتها في القرن الخامس عشر ميلادي، وامتدت الطرق الصوفية المغربية الى وراء الحدود وبمختلف امكن الشمال الافريقي بل وحتى في مصر (بعبد الله، ٢٠٠٥، ص ٩٥).

## المبحث الثاني

### اهم الطرق الصوفية في المغرب العربي ودورها الاجتماعي و ضد المحتلين

اولا: اهم الطرق الصوفية في المغرب العربي:

يتمتع المغرب العربي بتنوع الطرق والزوايا التي تمتد على طول التراب المغربي من الشمال الى الجنوب وعلى قمم الجبال وفي اعماق الصحراء وعلى السواحل و الريفات والمناورات:

١. القادرية ومؤسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني (١٠٧٩م - ١١٦٦م).
٢. الرحمانية ومؤسسها محمد بن عبد الرحمن القشتولي الجرجري (١٧٢٠م - ١٧٩٤م).
٣. العلوية ومؤسسها الشيخ احمد بن مصطفى بن عليوة (١٨٦٧م - ١٩٣٢م).
٤. السنوسية ومؤسسها الشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي (١٧٩٢م - ١٨٥٩م) (المحجوبي، ٢٠٠٩، ص ١٥-١٩؛ شترة، [www.arrabita.AcademmiaArabia.com](http://www.arrabita.AcademmiaArabia.com)).
٥. التيجانية ومؤسسها الشيخ احمد بن محمد المختار التيجاني (١٧٣٧م - ١٨١٥م).
٦. الشاذلية ومؤسسها ابن الحسن الشاذلي (١١٩٦م - ١٢٥٨م).
٧. العيساوية ومؤسسها محمد بن عيسى الادريسي (١٤٦٧م - ١٥٢٤م).
٨. العروسية ومؤسسها احمد بن العروس (١٣٧٦م - ١٤٣٦م) (المحجوبي، ٢٠٠٩، ص ١٧-١٩).

ثانيا: الدور الاجتماعي للطرق الصوفية في المغرب العربي:

للطرق الصوفية في المغرب العربي دور مهم وكبير في الحياة الاجتماعية، فقد عملت الى ازالة الخلافات بين مختلف فئات المجتمع وفك النزاع بين العشائر والقبائل لذلك كثرت في المدن والارياف وعملت على ابواء العجزة والمساكين والغرباء، ويكون شيخ الزاوية او الطريقة هو المسؤول او الحاكم بين الافراد ويفصل بين الخلافات الاجتماعية (بعبد الله، ٢٠٠٥، ص ٩٣). ولقطة شيخ في اللغة هو كل من تجاوز الاربعين عاما، اما في الاصلاح الصوفي هو كل من بلغ رتبة اهل الفضل ولو صبيا، واهل الفضل: هم العلماء الراسخون في العلم المدبرون عن دنياهم المقبلون على اخرتهم الجامعون بين الشريعة والحقيقة، ذو اخلاق محمدية (عبد الله، ١٩٢٤، ص ١٨٣).

وشيخ الطريقة يقوم بتربية (المريد)، والمريد هو الذي اخذ البيعة او الطريقة او اللمسة الروحية من شيخه شيخ الطريقة الصوفية وعبر هذه اللمسة يكون مرتبط روحياً بسلسلة مشايخ الطريقة الصوفية وصولاً الى حضرة الرسول محمد (الكسنزان، ٢٠٠٥، ٤١٥)، فهو يقوم بذلك لله تعالى لا لنفسه، فيأخذه باللين والرفق ولا يحمله مالا يطيق، ويبدأ بتربيته كالوالد لولده ويبدأ بالاشارة الى الامور غير الصحيحة ثم يأمره بترك المسيء من اقواله وافعاله (أحمد، ٢٠٢٢، ص ٣).

وفضلاً عن الدور التربوي الذي يقوم به الشيخ في تعليم الناس التربية والاخلاق، وهناك مظهراً اخر يقوم به رجال الصوفية في الرابطات المغربية التي كانت تسمى دار المرابطين فقد اتخذ مجعماً لطلبة العلم وقراءة القرآن، وعرف الكثير منهم في تأليف الكتب ودواوين الشعر، ساهموا في توطيد الحركة الفكرية وبناء المدارس في نواح نائية (بعيد الله، ٢٠٠٥، ص ٩٣).

فضلاً عن ذلك فللبناء المتصوفات لهن دور كبير، فقد كانت المغربيات الورعات ضلعيات في مختلف العلوم والفنون و كذلك مستشارات لأزواجهن من الامراء والرؤساء وفي اقامة الاوقاف والمعاهد (بعيد الله، ٢٠٠٥، ص ٨٧) يكفي ان نعلم ان جامعة القرويين قامت بتأسيسها فاطمة بنت محمد بن عبد الله الفهري، وهي شخصية تاريخية من مدينة فاس كان والدها رجل غني في القيروان وهو محمد عبد الله الفهري، ورثت عنه ثروته، وعندما رأت جامع القرويين يضيق بالمصلين وسعت ارضه ومساحته.

ولا ننسى الدور الاجتماعي للأمير عبد القادر الجزائري الذي كان عالماً ومصلاً اجتماعياً كبيراً فهو صاحب طريقة صوفية فقد قام ببناء المدارس الى جانب المساجد والزوايا، ويذكر انه في وقته كان هناك خمسون (٥٠) مدرسة ابتدائية ومعهدان كبيران وظف في هذه المدارس و المساجد والزوايا المقرئين والعلماء يدرسون مختلف العلوم العلمية ويمنح المتفوقين منحا خاصاً يشجعهم على الاجتهاد والعمل، والف مكتبة تضم (٥٠٠) كتاب ومئات الآلاف من المجلدات العلمية الثمينة التي استولوا عليها من الفرنسيين، فضلاً عن دوره في فض المنازعات بين القبائل فضلاً عن اعماله الادارية العديدة (أبو عزيز، ١٩٥٧، ص ٧٦).

### ثالثاً: دور الطرق الصوفية في المغرب العربي ضد المحتلين:

لعبت الزوايا دوراً ايجابياً كبيراً ضد الاحتلال، فقد كانت نقاط اساسية ضد الاعداء، وكان المرابطون يقودون اتباعهم في الحروب الجهادية وينصروهم ويطعمون المجاهدين في زواياهم ويتحالفون معهم من اجل الدين وحماية البلاد، واثناء الاستعمار الفرنسي كانت الزوايا هي المصدر الرئيسي الذي مون الثورة بالمجاهدين وهي على اختلاف طرقها من الرحمانية

واليتجانية والسنوسية والشاذلية الى القادرية، تصب في وعاء واحد هو الحفاظ على مقومات الامة العربية (عفني، ٢٠٠٤، ص٩٧).

وقام الاخوان الرحمانيين (من الطريقة الرحمانية) اللذين عرفوا بكثرة نشاطاتهم ضد الفرنسيين بحصار مراكز وقلاعهم في بجاية ودلس وزو في عام ١٨٦٥م واستطاعوا تكوين جيش مؤلف من (٦٠٠) الف نسمة (شكري، ١٩٦٢، ص١٠).

ولما فهم شيوخ الزوايا نوايا المستعمر ومكائده قاموا بمواجهتها بعدة اشكال، ومن اهمها لم شملهم وانشاء هيئات و جمعيات لرص صفوفهم منها :

١. اسسو جامعه الزوايا لشمال افريقيا الذي انعقد عام ١٩٤٨ في. وحضره (١٢٠) رئيساً لزواوية في تونس والجزائر والمغرب.

٢. جمعية علماء السنة تأسست سنة ١٩٣٢ بحضور الف شخص من مختلف الطرق الرحمانية والقادرية واليتجانية والشاذلية... وغيرها.

٣. الجمعية الصوفية تأسست عام ١٩٤٥ في بلغيزان وقد تبنت الطريقة السنوسية في طرابلس وظيفه الجهاد ومقاومة الاستعمار الفرنسي واستمرت حتى عام ١٩١١م.

وختاماً لا بد لنا من ذكر دور عبد القادر الجزائري في محاربه الفرنسيين ، فقد دعا الى النقيير العام وخرج بجيشه يعدان نظمه ودرجه فثد كان يعمل بعمل مزدوج يقوم بتوحيد الصفوف ومحاربة الفرنسيين، وقاد حرب تحريريه وقام بغارات دفاعية جنى فيها اروع الانتصارات واستطاع ان يطيح بالفرنسيين، وشتت جيشهم، وقد وصلت وقائعه الحربية الى ٢٨ واقعة فقرونه بالنهر قادها بنفسه (أبو عزيز، ١٩٥٧، ص١١٤).

### الخاتمة

وفي الختام يتضح لنا مما سبق ان التصوف في المغرب العربي كان اساسه ومصدره في المشرق العربي وانطلق تحديداً من مدرسة بغداد وبدأ التصوف فيها في القرن العاشر الميلادي لكنه انتقل الى المغرب العربي في بداية القرن الثالث عشر ميلادي، وتحول الى التصوف التي تحققت بجهود اعلام محاربه مثل ابو الحسين الشاذلي وابو مدين شعيب الاندلسي وابي عبدالله محمد بن سلمان الحزولي وعبد السلام الاسمر فقد كون هؤلاء اللبنة الاساسية للتصوف في المغرب العربي ومنهم تفرعت الطرق الصوفية بدءاً من القادرية والرحمانية والشاذلية والعياوية والتيجانية والسنوسية ...

وغيرها واصح لها مراكز في تونس وليبيا والجزائر والمغرب، وكان لتلك الطرق دورها الاجتماعي الفعال في عدة مجالات الحياة فضلاً عن الدور المهم ضد المسلمين ليس فقط في المرابطة في الثغور والزوايا والرباطات بل في اقامة الجمعيات والهيئات العلمية لنشر الثقافة بين الناس ودعوتهم لتوحيد الجهود ضد الاحتلال.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب العربية:

- ❖ ابن عامر، احمد، الدولة الحفصية، دار الكتب الشرقية، تونس، ٢٠٢١.
- ❖ ابن منظور، ابن الفضل، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد ٤، ١٤١٤هـ.
- ❖ بعبد الله، عبد العزيز، معلمة التصوف الاسلامي، التصوف المغربي، خواص ومميزات، دار المعرفة، الرباط، ٢٠٠٥.
- ❖ بو عزيز، يحيى، بطل الكفاح، عبد القادر الجزائري، مكتبة الشرقية، ط١، الجزائر، ١٩٥٧.
- ❖ جواد، مصطفى، الربط الصوفية البغدادية واثرها في الثقافة الاسلامية، مج ١، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠.
- ❖ الخطيب، حسن، دار اللطيف، حمص، ١٩٢٤.
- ❖ الزمخشري، حبار الله ابو القاسم محمود بن عمر، اساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤.
- ❖ السامرائي، خليل ابراهيم، تاريخ المغرب العربي ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨.
- ❖ شكري، محمد فؤاد، السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٢.
- ❖ العجيلي، التليبي، الطرق الصوفية والاستعمار الفرنسي بالبلاد التونسية (١٨٨١-١٩٢٩)، منشورات كلية الادب، بمنويه، ١٩٩٢.
- ❖ القريشي، سعود سليمان، ديوان ابن مدين شعيب الغوث (٥٠٩هـ- ٥٩٤ هـ)، ط١، بيروت، ٢٠١١.
- ❖ الكيلاني، شرف الدين، تاريخ تكايا بغداد والمشيخة الصوفية في العهد العثماني، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٤.
- ❖ المحجوبي، خالد ابراهيم، الصوفية والتصوف في ليبيا، ليبيا، ٢٠١٢.
- ❖ المحجوبي، مصطفى رجب، الفية المحجوبي لمسماة الذرة الالهية في سلوك الطريقة العلية، مكتبه دار الهادي، ط١١، طبرق، ٢٠٠٩.
- ❖ مخلوف، محمد بن محمد، شجره النور الزكية في طبقات المالكية، القاهرة، ١٩٢٩.
- ❖ مصطلح الطريقة في الطريقة العلمية القادرية الكسنزانية، د.م، د.ت ، سلسله اصدارات الطريقة العلية القادرية الكسنزانية رقم (١).

ثانياً: الموسوعات:

- ❖ الكسنزان، محمد عبد الكريم الحسيني ، موسوعة الكسنزان فيها اصطلاح عليه اهل التصوف والعرفان، دار المحبة، دار اية، دمشق ، بيروت، ٢٠٠٥.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

- ❖ عبدالله، وفاء خضر احمد، الطريقة العلية القادرية الكسنزانية في العراق دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٢٢.
- ❖ عفيني، محمد علي محمد، الحركة السنوسية وعلاقتها بالقوى الاقليمية الدولية ١٨٤١-١٩١٢، موصل، كلية الادب، ٢٠٠٤.

رابعاً: المجلات:

- ❖ عبدالله، وفاء خضر احمد، الطريقة العلية القادرية الكسنزانية النشأة والتكوين بحث في مجلة الدراسات المستدامة، العدد ٢٤، بغداد، ٢٠٢٢.

خامساً: المواقع الالكترونية:

- ❖ خير الدين شترة، (العلاقات الروحية بين الطرق الصوفية في المغرب العربي الجزائر وتونس انموذجاً): <https://www.AcadmiaARabia.com>.
- ❖ جمال بامي، ابو العباس السبتي: <https://www.arrabita.marra.kech>.
- ❖ عبد السلام الاسمر: <https://www.RpofilBAR4.com>.
- ❖ <https://www.Marafa.Org>.
- ❖ <https://www.Jaha.Ds>.

### List of Resources

#### First: Arabic Books:

- ❖ Ibn Amir, Ahmad, The Hafsid State, publishing house of al-Kutub al-Sharqiya, Tunis, 2021.
- ❖ Ibn Manzur, Ibn al-Fadl, Lisan al-Arab, Sadir publishing house, Beirut, Volume 4, 1414 AH.
- ❖ Ba'abdallah, Abdul Aziz, The Teacher of Islamic Sufism, Moroccan Sufism, Properties and Characteristics, publishing house of al-Ma'rifa, Rabat, 2005.
- ❖ Bouaziz, Yahya, The Hero of the Struggle, Abdelkader al-Jaza'iri, Library of the Eastern Province, 1st ed., Algiers, 1957.
- ❖ Jawad, Mustafa, The Baghdadi Sufi Connection and Its Impact on Islamic Culture, Vol. 1, publishing house of al-Arabiya for Encyclopedias, Beirut, 2000.
- ❖ Al-Khateeb, Hassan, publishing house of al-Latif, Homs, 1924.
- ❖ Al-Zamakhshari, Habbar Allah Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar, The Foundation of Rhetoric, Sadir publishing house, Beirut, 1964.
- ❖ Al-Samarra'i, Khalil Ibrahim, History of the Arab Maghreb, Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1988.
- ❖ Shukri, Muhammad Fuad, The Senussiyya: Religion and State, Publishing house of Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1962.
- ❖ Al-Ajili, Al-Talili, Sufi Orders and French Colonialism in Tunisia (1881-1929), Publications of the Faculty of Arts, Manouya, 1992.
- ❖ Al-Quraishi, Saud Sulaiman, Diwan Ibn Madyan Shu'ayb al-Ghawth (509-594 AH), 1st ed., Beirut, 2011.
- ❖ Al-Kilani, Sharaf al-Din, History of the Tekkes of Baghdad and the Sufi Sheikhdome in the Ottoman Era, Publishing house of al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2014.
- ❖ Al-Mahjoubi, Khalid Ibrahim, Sufism and Sufism in Libya, Libya, 2012.
- ❖ Al-Mahjoubi, Mustafa Rajab, Al-Mahjoubi's Alfiyyah entitled "The Divine Atom in the Conduct of the Sublime Order", Al-Hadi Library, 11th ed., Tobruk, 2009.
- ❖ Makhlof, Muhammad ibn Muhammad, The Fragrant Tree of Light in the Classes of the Malikis, Cairo, 1929.

- ❖ The Terminology of the Order in the Scientific Qadiriyya Ksanazani Order, n.d., Publications Series of the Sublime Qadiriyya Ksanazani Order, No. (1).

### **Second: Encyclopedias:**

- ❖ Al-Kasnazan, Muhammad Abdul Karim Al-Hussaini, The Encyclopedia of Al-Kasnazan, in which the Sufis and Gnostics have agreed upon it, Publishing house of Al-Mahabbah, Aya Publishing house, Damascus, Beirut, 2005.

### **Third: Theses and Dissertations:**

- ❖ Abdullah, Wafaa Khader Ahmed, The Aliya Qadiriyya Kasanzaniyya Order in Iraq: A Historical Study, PhD Thesis (published), University of Mosul, College of Arts, 2022.
- ❖ Afini, Muhammad Ali Muhammad, The Sanusi Movement and Its Relations with Regional and International Powers 1841-1912, Mosul, College of Arts, 2004.

### **Fourth: Journals:**

- ❖ Abdullah, Wafaa Khader Ahmed, The Aliya Qadiriyya Kistazaniyya Order: Origins and Formation, a study in the Journal of Sustainable Studies, Issue 24, Baghdad, 2022.

### **Fifth: Websites:**

- ❖ Khair al-Din Shatra, (Spiritual Relations between Sufi Orders in the Maghreb, Algeria and Tunisia as a Model): <https://www.AcadmiaARabia.com>.
- ❖ Jamal Bami, Abu Al-Abbas Al-Sabti: <https://www.arrabita.marra.kech>.
- ❖ Abdel Salam Al-Asmar: <https://www.RpofilBAR4.com>.
- ❖ <https://www.Marafa.Org>.
- ❖ <https://www.Jaha.Ds>.